



دراسة الأمثال العربية والبنجابية

Study of Arabic and the Punjabi Proverbs

تفصيل المؤلفين

اسد علي: باحث ماجستير الفلسفة في اللغة العربية، جامعة سرجودها، باكستان
الدكتور محمد ناصر مصطفى: استاذ المساعد بقسم اللغة العربية وآدابها، جامعة سرجودها، باكستان

ملخص البحث

تناول هذه الدراسة الأمثال في اللغة العربية واللغة البنجابية، وتهدف إلى تحليل دور الأمثال في نقل القيم الأخلاقية والاجتماعية، وإبراز أوجه التشابه والاختلاف بين الثقافتين من خلال الأمثال الشعبية. وقد اعتمد البحث على جمع الأمثال من المصادر العربية والبنجابية، وتحليل مضامينها الاجتماعية والثقافية، بالإضافة إلى دراسة تأثيرها في المجتمعين. وأظهرت الدراسة أن الأمثال في كل من اللغتين تعمل كوسيلة تعليمية واجتماعية، تعكس خبرة الأجيال وتساهم في الحفاظ على التراث الشعبي.

بيان النشر والاختلاقيات



الجدول الزمني للتقديم

تاريخ الاستلام: ١٧ مارس ٢٠٢٦
تاريخ المراجعة: ٢٠ مارس ٢٠٢٦
تاريخ القبول: ١ ابريل ٢٠٢٦
تاريخ النشر: ٣ ابريل ٢٠٢٦

نشرته مجلة **(البحث)** قسم اللغة العربية وآدابها جامعة سرجودها، سرجودها، بنجاب، باكستان
هذه المقالة مفتوحة المصدر ويتم توزيعها بموجب شروط رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة 4.0 الدولية المجلد 4، العدد 2



دراسة الأمثال العربية والبنجابية

(دراسة مقارنة)

Study of Arabic and Punjabi Proverbs

(A Comparative Study)

Asad Ali : M.Phil. Scholar, Department of Arabic Language & Literature, University of Sargodha

Dr Nasir Mustafa : Assistant Professor, Department of Arabic Language & Literature University of Sargodha

Abstract:

This study examines proverbs in the Arabic and Punjabi languages and aims to analyze their role in conveying moral and social values, as well as to highlight the similarities and differences between the two cultures through popular proverbs.

The research is based on collecting proverbs from Arabic and Punjabi sources, analyzing their social and cultural meanings, and studying their impact on both societies. The study reveals that proverbs in both languages function as educational and social tools that reflect the experiences of generations and contribute to preserving folk heritage.

This research seeks to explore proverbs in Arabic and Punjabi in terms of meaning, usage, and linguistic and cultural origins. The researcher concludes that proverbs reflect the wisdom of nations and their historical experiences, and that there is significant similarity between Arabic and Punjabi proverbs in meaning, even if their verbal formulations differ.

A selected group of proverbs was analyzed and compared in both languages, with a focus on word structure and their linguistic and social connotations. The study presents a comparative analysis of Arabic and Punjabi proverbs, highlighting similarities and differences in linguistic construction, meaning, and social and cultural context. It also shows that proverbs in both languages embody societal values and practical wisdom, despite differences in expression and wording. Furthermore, many Punjabi proverbs share the same core ideas as their Arabic counterparts.

المقدمة:

تتناول هذه الدراسة الأمثال في اللغة العربية واللغة البنجابية، وتهدف إلى تحليل دور الأمثال في نقل القيم الأخلاقية والاجتماعية، وإبراز أوجه التشابه والاختلاف بين الثقافتين من خلال الأمثال الشعبية. وقد اعتمد البحث على جمع الأمثال من المصادر العربية والبنجابية، وتحليل مضامينها الاجتماعية والثقافية، بالإضافة إلى دراسة تأثيرها في المجتمعين. وأظهرت الدراسة أن الأمثال في كل من اللغتين تعمل كوسيلة تعليمية واجتماعية، تعكس خبرة الأجيال وتساهم في الحفاظ على التراث الشعبي. يهدف هذا البحث إلى دراسة الأمثال في اللغة العربية واللغة البنجابية من حيث المعنى، الاستخدام، والأصول اللغوية والثقافية.

وتوصل الباحث إلى أن الأمثال تعكس حكمة الشعوب وتجاربهم التاريخية، وأن هناك تشابهاً كبيراً بين الأمثال العربية والبنجابية في المعاني، وإن اختلفت صياغتها اللفظية. وقد تم تحليل مجموعة من الأمثال ومقارنتها بين اللغتين، مع التركيز على بنية الكلمات، ودلالاتها اللغوية والاجتماعية. تناول هذا البحث دراسة مقارنة بين الأمثال في اللغة العربية و اللغة البنجابية، مسلطاً الضوء على أوجه التشابه والاختلاف بينهما من حيث البناء اللغوي، المعنى، والسياق الاجتماعي والثقافي. وقد تبين أن الأمثال في كلتا اللغتين تعكس القيم المجتمعية والحكمة العملية، مع اختلاف في التعبيرات والصياغة. كما أن كثيراً من الأمثال البنجابية تشترك في الفكرة مع نظيرتها العربية.

تعريف "المثل" لغة واصطلاحاً

تعريف المثل لغة :

يظهر من غير واحد من المعاجم: كلسان العرب، والقاموس المحيط، أنّ للفظ (المثل) معاني مختلفة: كالنظير، والصفة، والعبرة، وما يُجعل مثلاً لغيره يُحذا عليه، إلى غير ذلك من المعاني⁽¹⁾.
قال الفيروزآبادي⁽²⁾: المثل . بالكسر والتحريك: الشبه ، والجمع أمثال، والمثدّ محرّكة: الحجّة، والصفة، والمثال: المقدار والقصاص، إلى غير ذلك من المعاني⁽³⁾.

ولكنّ الظاهر أنّ الجميع من قبيل المصاديق ، وما ذكره من باب خلط المفهوم بها وليس للفظ إلا معنى أو معنيين ، والباقي صور ومصاديق لذلك المفهوم، وممّن نبّه على ذلك صاحب معجم المقاييس، حيث قال :
المِثْل والمِثْل يدلّان على معنى واحد وهو: كون شيء نظيراً للشيء ، قال ابن فارس⁽⁴⁾: (مثل) يدل على مناظرة الشيء للشيء ، وهذا مثل هذا ، أي نظيره ، والمثل والمثال بمعنى واحد ، وربّما قالوا : (مثل كشبيه) ، تقول العرب : أمثل السلطان فلاناً ، قتله قوداً ، والمعنى : أنّه فعل به مثلما كان فعله .

ويقول الزركشي (المتوفى 794هـ): إنّ ظاهر كلام أهل اللغة أنّ المثل هو الصفة ، ولكنّ المنقول عن أبي علي الفارسي (المتوفى 377هـ) أنّ: المثل بمعنى الصفة غير معروف في كلام العرب، إنّما معناه التمثيل⁽⁵⁾.

قال أبو منصور: ونحو ذلك روي عن ابن عباس ، وأمّا جواب أبي عمرو لمقاتل حين سأله ما مثلهما ، فقال:
(فيها أنهارٌ مِنْ ماءٍ غيرِ آسن) ، ثمّ تكريره السؤال ما مثلهما وسكوت أبي عمرو عنه ، فإنّ أبا عمرو أجابه جواباً مقفعا ، ولمّا رأى نبوة فهم مقاتل ، سكّت عنه لمّا وقف من غلظ فهمه ؛ وذلك أنّ قوله تعالى: (مَثَلُ الْجَنَّةِ) تفسير لقوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ)⁽⁶⁾ وصِف تلك

¹ ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب، طبعة: دار صادر ، بيروت، سنة ١٣٨١هـ، ج: 3، ص: 22.

² هو أبو طاهر محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الفيروز آبادي ولد بكارزين سنة ٤١٩هـ، هو من أئمة اللغة والأدب، وأشهر كتبه "القاموس المحيط وتنوير المقياس في تفسير ابن عباس وغيرها وتوفي سنة ٨١٤هـ، (البغدادى: هدية العارفين، ج: ٢، ص: ١٤٢).

³ الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان ج: 4، ص: 49.

⁴ هو أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد ابن حبيب الرازي أبو الحسين اللغوي المالكي الهمداني، وكان ابن فارس كريم النفس جواد اليد، لا يكاد يرّد سائلاً حتى يهب ثيابه وفرش بيته، ومن رؤساء أهل السنة المجوّدين على مذهب أهل الحديث، وتوفى بالري في سنة خمس وتسعين وثلاثمائة - (البغدادى، هدية العارفين، ج: ١، ص: 6٨).

⁵ الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر ، البرهان في علوم القرآن، ج: ١، مطبعة، دار إحياء التراث العربي، ١٣٤6هـ، ص: 490.

⁶ سورة الحج، الآية: 14 .

الجَنَّاتِ ، فقال : مَثَلُ الْجَنَّةِ التي وصفتها ، وذلك مثل قوله : (ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ) أي ذلك صفة محمد ﷺ وأصحابه في التوراة ، ثم أعلمهم أن صفتهم في الإنجيل⁽¹⁾

تعريف المثل اصطلاحاً:

المَثَلُ : قِسْمٌ من الحِكم ، يرد في واقعة لمناسبة اقتضت وروده فيها ، ثم يتداولها الناس في غير واحد من الوقائع التي تشابهها دون أدنى تغيير ؛ لما فيه من وجازة وغبابة ودقة في التصوير .

فالكلمة الحكيمة على قسمين : سائر منتشر بين الناس ودارج على الألسن فهو المثل ، وإلا فهي كلمة حكيمة لها قيمتها الخاصة وإن لم تكن سائرة ، فما ربّما يقال : (المثل السائر) فالوصف قيد توضيحي لا احترازي ؛ لأنّ الانتشار والتداول داخل في مفهوم المثل ، ويظهر ذلك من أبي هلال العسكري (المتوفى حوالي 400هـ) ، حيث قال : جَعَلَ كل حكمة سائرة مَثَلًا ، وقد يأتي القائل بما يحسن من الكلام أن يتمثل به ، إلا أنّه لا يتفق أن يسير فلا يكون مَثَلًا⁽²⁾

وكلامه هذا ينمّ (أن الشيوع والانتشار وكثرة الدوران على الألسن هو الفارق بين الحكمة والمثل ، فالقول الصائب الصادر عن تجربة يسمى حكمة إذا لم يُتداول ، ومَثَلًا إذا كثر استعماله وشاع أداؤه في المناسبات المختلفة.

قال ابن السكّيت (المتوفى عام 244هـ) : المَثَل لفظ يخالف لفظ المضروب له ، ويوافق معناه معنى ذلك اللفظ ، شبهوه بالمثال الذي يعمل عليه غيره⁽³⁾

وبما أنّ وجه الشبه والمناسبة التي صارت سبباً لإلقاء هذه الحكمة غير مختصة بمورد دون مورد، وإن وردت في مورد خاص يكون المثل آية وعلامة ، أو علماً للمناسبة الجامعة بين مصاديق مختلفة .

يقول المبرّد : فحقيقة المثل ما جُعل كالعلم للتشبيه بحال الأول ، كقول كعب بن زهير :

كانت مواعيد عرقوب لها مَثَلًا وما مواعيدها إلاّ الأباطيل⁽⁴⁾

فمواعيد عرقوب : علم لكل ما لا يصح من المواعيد⁽⁵⁾

¹ . لسان العرب: مادة مثل .

² . العسكري، حسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران، جمهرة أمثال العرب، مطبعة، دار الفكر، بيروت، ج:1، ص:5.

³ . الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم، مجمع الأمثال، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت،

لبنان، ج:1، ص:6.

⁴ . ديوان كعب، ص:7.

⁵ . الميداني، مجمع الأمثال، ج:1، ص:6.

جدول دراسة الأمثال العربية والبنجابية

العقل والهم، الجهل والبساطة، راحة البال	قلة الفهم تخلص الإنسان من العبء الذهني، بينما يظل العاقل أكثر قلقًا وتفكيرًا	جس کے پاس عقل نہیں، وہی مزے میں ہے	عقل میں تے موجاں ای موجاں	إِسْتَرَاخَ مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ
الفشل، العمل عديم الجدوى، النتائج	العمل بدون نتيجة أو الفشل في تحقيق المراد	جب آپ کچھ کر رہے ہیں، لیکن کوئی اثر یا نتیجہ نہیں نکلتا	کرتوت نہ کوئی پلے کرنی بلے بلے	أنف في السماء واست في الماء
الصبر والابتلاء، المعاناة النفسية، الزمن والقلق، التجربة الإنسانية	طول الانتظار يورث القلق والضيق النفسي، وقد يكون الألم الناتج عنه أشد من وقوع المصيبة نفسها	انتظار کبھی کبھی موت سے بھی زیادہ اذیت ناک اور جان لیوا ہوتا ہے	اڑیاں جان کھوہ لیندیاں نہیں	الانتظار أشد من الموت
الخوف، الرعب، الصدمة، الانفعال الشديد	شعور بالخوف الشديد أو الرعب المفاجئ	دل خوف یا صدمے سے جم گیا	کلیجہ منہ نوں آگیا	تجمد الدم في عروقه
المسؤولية الأخلاقية، الجزاء، العمل والسلوك، القيم الدينية	أفعال الإنسان في الدنيا هي أساس جزائه في الآخرة؛ فالعمل سبب النتيجة، والجزاء من جنس العمل	دنیا آخرت کی کھیتی ہے؛ جیسا کرو گے ویسا ہی پاؤ گے	جیسی کرنی ویسی بھرنی	الدنيا مزرعة الآخرة
التسرع، العجلة، الأخطاء، الحكمة	التسرع يؤدي إلى الندم والأخطاء.	جلدی کرنے میں بچھتا نا پڑتا ہے	جلدی کم شیطان داہوندا اے	في العجلة الندامة

العدالة، الجزاء، سبب ونتيجة، الأخلاق	كل شخص سيحصل نتيجة أعماله، أي أن الأعمال لها نتائج عادلة	جیسا کام کرو گے ویسا ہی نتیجہ پاؤ گے	جیسی کرنی ویسی بھرنی	کما تدين تدان
--	--	---	----------------------	---------------

تحليل الأبعاد الاجتماعية والثقافية للأمثال وفوائدها

إِسْتِرَاحَ مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ

عقل نئیں تے موجاں ای موجاں

استراح من لا عقل له: والمثل لعمر بن العاص قاله لولده في كلام يقول فيه (وال عادل خير من مطر وابل وأسد حطوم خير من وال ظلوم ووال ظلوم خير من فتنة تدوم عثرة الرجل عظيم يجبر وعثرة اللسان لا تبقي ولا تذر) وقال (استراح من لا عقل له) معناه أن العاقل كثير الهموم والتفكير في الأمور ولا يكاد يتنهأ بشيء والأحمق لا يفكر في شيء فيهتم وقيل للحسن ما لنا نراك واجما فقال غمي مكتسب من عقلي ولو كنت جاهلا لكنت في دعة من عيشي ويقولون هم الدنيا على العاقل وقيل معنى المثل استراح الصبي الذي لا عقل له فهو لا يفكر في شيء من مستقبل العيش ورأى الحسن صبيانا يلعبون فقال مذ فارقناكم لم نر يوما طيبا، استراح من لا عقل له يقال: إن أول من قال ذلك عمرو بن العاص لابنه، قال: يا بني، وال عادل خير من مطر وابل، وأسد حطوم خير من وال ظلوم، ووال ظلوم خير من فتنة تدوم. يا بني عثرة الرجل عظم يجبر، وعثرة اللسان لا تبقي ولا تذر، وقد استراح من لا عقل له. وقال بعض المتأخرين: مستراح من لا عقل له.⁽¹⁾

استراح من لا عقل له: الاستراحة ضد التعب. تقول: أرحت الرجل فاستراح؛ وإنما استراح الذي لا عقل له لأن النفس إذا خليت أخلدت إلى الشهوات الحاضرة ولا تبالي بعزيمة وتستنكف عن منقصة كالبهيمة والعقل ينزع بها إلى طلب الكمال والتحلي بالحمد والتخلي عما يذم. وفي ذلك أتعابها لجسمها عن مألوفها المستذل واقتحام الأخطاء بها لاكتساب الثناء والفضل وإطالة الهموم والأفكار عليها نظرا في عواقب الأمور واحترازا عما يشين ويضير.⁽²⁾

أنف في السماء واست في الماء

کرتوت نہ کوئی پلے کرنی پلے بلے

أنف في السماء واست في الماء: يضرب مثلا للمتكبر الصغير الشأن، الأسلوب الطريقة يقال أخذ في أساليب من القول أي في طرق منه والجبوب يعني الأرض، وخرجت خارجة بخراسان فليل لقتيبة بن مسلم لو

¹ . الميداني، مجمع الأمثال، ج: 1، ص: 298

² . نور الدين اليوسي، الحسن بن مسعود بن محمد، أبو علي، زهر الأكم في الأمثال والحكم، تحقيق: د محمد حجي، د محمد الأخضر، طبعة الشركة الجديدة - دار الثقافة، الدار البيضاء - المغرب، الطبعة: الأولى، 1401 هـ - 1981 م، ج: 3، ص: 63

وجهت إليهم وكيع بن أبي سود قال وكيع رجل عظيم في أنفه خنزوانة وفي رأسه نعرة وإنما أنفه في أسلوب ومن عظم كبره اشتد عجبه ومن أعجب برأيه لم يشاور كفيثا ولم يؤامر نصيحا ومن تفرد بالنظر لم يكمل له الصواب ومن تبجح بالانفراد وفخر بالاستبداد كان من الصواب بعيدا ومن الخذلان قريبا والخطأ مع الجماعة خير من الصواب مع الفرقة وإن كانت الجماعة تخطيء والفرقة تصيب ومن تكبر على عدوه حقره وإذا حقره تهاون بأمره ومن تهاون بخصمه ووثق بفضل قوته قل احتراسه ومن قل احتراسه كثر عثاره وما رأيت عظيم الكبر صاحب حرب إلا كان منكوبا ولا والله حتى يكون عدوه عنده وخصمه فيما يغلب عليه أسمع من فرس وأبصر من عقاب وأهدى من قطاة وأخذر من عققق وأشد إقداما من الأسد وأوثب من الفهد وأحقد من جمل وأروغ من ثعلب وأعذر من ذئب وأسخر من لافظة وأشج من ظبي وأجمع من ذرة وأحرس من كلب وأصبر من ضب فإن النفس تسمح من العناية على قدر الحاجة وتحفظ على قدر الخوف وتطلب على قدر الطمع وتطمع على قدر السبب⁽¹⁾

أنف في السماء واست في الماء لقي أبو الحارث بن عبد الله ابن أبي السائب المخزومي نافع بن جبير بن مطعم فقال له من اين قال خرجت أتمخر الريح فقال إنما يتمخر الكلب قال فأستثني قال إنما يستثني الفرس والحمار قال فما اقول قال قل أنتسم قال إنها والله حسك في قلبك علينا لقتلنا ابن الزبير قال أبو الحارث ألزقتك والله عبد مناف بالدكادك ذهبت هاشم بالنبوة وعبد شمس بالخلافة وتركوك بين فرثها والجئة أنف في السماء واست في الماء قال إذا ذكرت عبد مناف فالطه قال بل أنت ونوفل فالطوا يضرب لمن رفع نفسه وهو لثيم الحسب⁽²⁾

الانتظار أشد من الموت

اؤيكال جان كوه لينديا نيس

الانتظار أشد من الموت: يُضرب هذا المثل للدلالة على أن حالة الترقب الطويل والقلق النفسي المصاحب للانتظار تكون في كثير من الأحيان أقسى على الإنسان من وقوع المصيبة نفسها، لأن النفس تتعذب بتوقع المجهول، وتستنزفها المخاوف والظنون. الانتظار يعلّق الإنسان بين الأمل والخوف، فلا هو مستريح ولا هو حاسم

¹. العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران، جمهرة الأمثال طبعة: دار الفكر - بيروت، ج: 1، ص: 147.

². الزمخشري، المستقصى في أمثال العرب، ج: 1، ص: 394.

لأمره. أما الموت أو وقوع الحدث، فعلى شدته، فإنه يضع حدًا للألم النفسي الناتج عن الترقّب. ومن هنا قيل إن الانتظار أشدّ، لأن الألم فيه ممتدّ ومتجدّد.⁽¹⁾

نشأ هذا المثل في بيئة عربية خربت: انتظار الأخبار في الحروب، ترقّب عودة الغائب، انتظار الحكم أو المصير يستعمل المثل في: وصف القلق الطويل التنديد بالمماثلة بيان الأذى النفسي الناتج عن عدم الحسم وهو من الأمثال التي تعتمد المبالغة البلاغية لا المقارنة الحقيقية.⁽²⁾

تجمد الدم في عروقه

كليج منه نول آگيا

تجمد الدم في عروقه: يُستعمل هذا التعبير للدلالة على الذهول الشديد والخوف المفاجئ الذي يصيب الإنسان حتى يفقد القدرة على الحركة أو الكلام، كأنّ الدم قد توقّف عن الجريان في عروقه من شدة الصدمة. هذا التعبير من الصور المجازية التي تربط بين الحالة النفسية والتغيّر الجسدي المتخيّل. فالخوف الشديد يؤدي إلى: اضطراب الإحساس وتسارع أو انحباس الحركة وشلل مؤقت في ردّة الفعل فشبه العرب ذلك بتجمّد الدم، لأن الدم رمز الحياة والحركة، فإذا "تجمّد" انعدمت القدرة على الفعل.⁽³⁾

عرفت الثقافة العربية الربط بين:

- الدم بوصفه أصل الحياة

- والحركة بوصفها علامة الأمان

فإذا داهم الخوف الإنسان فجأة، عبّروا عنه بتوقّف الدم، وهو تصوير بلاغي شائع في الشعر والخطابة والأمثال. تجمّد الدم في عروقه: يُستعمل هذا التعبير لوصف الخوف المفاجئ أو الصدمة الشديدة التي تصيب الإنسان، فيشعر كأن الحركة توقفت داخله، وكأن جسده لم يعد يطيعه. الفكرة بسيطة ومباشرة: الخوف كان قويًا إلى درجة أن الجسد بدا ساكنًا تمامًا. العرب ربطوا بين الدم والحياة والحركة. فإذا قيل إن الدم تجمّد، فالمقصود أن الحياة نفسها بدت وكأنها توقفت لحظة. لا أحد يفهم العبارة على معناها الحرفي، بل على أنها صورة مجازية دقيقة تنقل إحساسًا نفسيًا معروفًا لكل إنسان مرّ بلحظة فزع. التعبير شائع لأنه صادق. كل من تعرّض

¹ .الميداني، مجمع الأمثال، ج:1، ص: 124.

² .الزمخشري، المستقصى في أمثال العرب، ج:1، ص: 413.

³ .العسكري، جمهرة الأمثال، ج:1، ص: 78.

لخبر صادم أو موقف مخيف يعرف هذا الشعور، ذلك الفراغ القصير بين الإدراك وردّة الفعل. اللغة هنا لا تشرح، بل تصوّر، وهذا سرّ قوّتها. من الناحية الثقافية، يعكس هذا التعبير ميل العربية إلى تجسيد المشاعر وجعلها مرئية ومحسوسة. الخوف لا يُذكر بوصفه فكرة مجردة، بل يُرى أثره في الجسد نفسه. ولهذا بقي التعبير حيّاً في الاستعمال القديم والحديث. باختصار، «تجمّد الدم في عروقه» ليس مجرد عبارة بلاغية، بل وصف إنساني دقيق لحالة نفسية يعرفها الجميع، ولهذا استقرّ في الذاكرة اللغوية العربية.⁽¹⁾

الدنيا مزرعة الآخرة

جيسى كرنى ويسى بهرنى

فإن الدنيا من حيث إنها مزرعة للآخرة وقنطرة يعبر منها إليها وزاد يبلغ إليها لا بد منها وهي محمودة غير مذمومة ومن حيث إنها فتنة وعائقة عن الفوز ومبعدة عن النجاح وموجبة للعقاب أو العتاب، مذمومة عند كل بصير غير مطلوبة بل مهروب منها غاية الهرب ومنفور منها غاية النفور ولا يطلبها على هذا الوجه إلا أعمى البصيرة وهذا الله تعالى بذمها. وقد يذمها بلسانه وهو يحبها سرا، وهو غير ذام لها بالحقيقة. وعلى مثل هذا الذي خالف قوله فعلة يحسن من جهة الظاهر إنشاد الشعر السابق، ولا يصح الاتفاق ولكن الأكثر والأغلب هذا نسأل الله السلامة من فتنة المحيا والممات.⁽²⁾

في العجلة الندامة

جلدى كم شيطان داهوندالے

في العجلة الندامة: يعني هذا المثل أن التسرع في اتخاذ القرارات يؤدي إلى الندم والخسارة. العجلة هنا تشير إلى الفعل السريع دون تفكير أو تقدير للعواقب. الندامة تعكس النتيجة السلبية التي تترتب على التسرع. يعلم المثل أهمية الصبر والتروي قبل اتخاذ القرار. يحذر من ردود الفعل الفورية والعشوائية، والتي غالباً تؤدي إلى مشاكل لاحقة. في السياق الاجتماعي، يعكس تجربة المجتمعات العربية في المعاملات اليومية والأعمال، حيث التسرع قد يؤدي إلى خسارة مالية أو اجتماعية.⁽³⁾

¹ الزمخشري، المستقصى في أمثال العرب، ج:1، ص:113

² نور الدين اليوسي، الحسن بن مسعود بن محمد، أبو علي، زهر الأكم في الأمثال والحكم، تحقيق: د محمد حجي، د محمد الأخضر، طبعة الشركة الجديدة - دار الثقافة، الدار البيضاء - المغرب، الطبعة: الأولى، 1401 هـ - 1981 م، ج:1، ص:258

³ الزمخشري، المستقصى في أمثال العرب، ج:2، ص:356

جاء المثل من التجربة الشعبية العربية القديمة، خصوصاً في التجارة والحياة اليومية. العرب ربطوا بين التروي والحكمة والنجاح، وبين العجلة والضرر والخسارة. هو مثل تربوي يكرر نفسه في الشعر والأدب والخطابة للتأكيد على قيمة التأني والتفكير.⁽¹⁾

كما تدين تدان

هيسي كرني ويسى بهرني

كما تدين تدان: أي كما تفعل يفعل بك والدين الجزاء وفي القرآن {مالك يوم الدين} وقيل الدين هاهنا الحساب وأصل الدين الانقياد يقال دانوا لملكهم إذا انقادوا له والمثل ليزيد بن الصعق أخبرنا أبو أحمد عن ابن دريد عن أبي حاتم عن الأصمعي قال كان ملك من ملوك غسان يعذر النساء لا يبلغه عن امرأة جمال إلا أخذها فأخذ بنت يزيد بن الصعق الكلابي وكان أبوها غائباً فلما قدم أخبر فوفد إليه فصادفه منتدياً وكان الملك إذا انتدى لا يحجب عنه أحد فوقف بين يديه⁽²⁾

كما تدين تدان ابن دريد عن أبي حاتم عن أبي عبيدة ومعنى المثل كما تفعل يفعل بك⁽³⁾

الندم على السكوت خير من الندم على القول. وقال الثالث: عبي صامت خير من عبي ناطق. وقال بعض أشياخنا: كان ربيعة الرأي مكثراً، فسمعا أعرابي يوماً يتكلم، فلما كان عند انقضاء مجلسه سأله رجل: ما تعدون العبي عندكم بالبادية؟ فقال الأعرابي: ما هذا فيه منذ اليوم، يعني إكثار ربيعة. ويروى في الحديث عن لقمان الحكيم إنه قال: الصمت حكم وقيل فاعله وقال علقمة بن علاثة الجعفري، وكان من حكماء العرب.⁽⁴⁾

¹ . الميداني، مجمع الأمثال، ج:1، ص: 498

² . العسكري،، جمهرة الأمثال، ج:2، ص:160

³ . الزمخشري، المستقصى في أمثال العرب، ج:2، ص:231

⁴ . ابن سلام، أبو عبيد القاسم بن عبد الله الهروي البغدادي، الأمثال، تحقيق: الدكتور عبد المجيد قطامش طبعة: دار المأمون للتراث، الطبعة: الأولى، 1400 هـ - 1980 م، ج:1، ص:44

نتائج البحث

- الأمثال في كل من اللغة العربية والبنجابية تحمل معاني أخلاقية واجتماعية مشتركة مثل الصبر، والصدق، والعدل، والعمل الجاد.
- الأمثال البنجابية غالبًا ما تتصل بالزراعة والحياة اليومية، بينما الأمثال العربية تتنوع بين الحياة العملية والدينية والاجتماعية.
- استخدام الأمثال يساهم في توجيه السلوك الاجتماعي وتصحيح الأخطاء بأسلوب غير مباشر.
- دراسة الأمثال مقارنةً بين اللغتين تبرز الترابط الثقافي بين الشعوب، مع وجود خصوصيات محلية لكل مجتمع.
- بعض الأمثال البنجابية لا تُفهم إلا في سياقها الثقافي والاجتماعي المحلي، بينما الأمثال العربية تحمل دلالات أوسع وأساليب أدبية راقية.
- الأمثال وسيلة قوية للحفاظ على التراث الثقافي ونقل القيم الأخلاقية والاجتماعية.
- الاستخدام اللغوي في الأمثال العربية يميل إلى الرصانة والفصاحة، بينما اللغة البنجابية أكثر حيوية وقرئًا من الكلام اليومي.
- هناك تشابه واضح بين بعض الأمثال العربية والبنجابية من حيث المعنى والدلالة، مما يشير إلى تأثيرات متبادلة أو تجانس فطري في تجربة الشعوب.
- الأمثال العربية والبنجابية تُستخدم لتوجيه السلوك الإنساني وتقديم النصائح بأسلوب مختصر وفعال.
- هناك أمثال متقاربة المعنى في كلتا اللغتين، على الرغم من اختلاف التعبير اللغوي.

التوصيات:

بناءً على ما توصل إليه البحث، يُوصى بما يلي:

- تشجيع إدراج دراسة الأمثال في المناهج التعليمية لتعزيز القيم الاجتماعية والأخلاقية.
- الاستمرار في جمع الأمثال الشعبية وتحليلها علميًا للحفاظ على التراث الثقافي.
- توسيع الدراسات المقارنة بين اللغات لفهم أعمق للروابط الثقافية والاجتماعية.

- الاستفادة من الأمثال في الإعلام والثقافة الشعبية كأداة لتوجيه المجتمع نحو القيم الإيجابية.
- الاهتمام بجمع وتوثيق الأمثال البنجابية ودراستها علميًا كما هو معمول به في الأمثال العربية.
- تطوير برامج تعليمية لتعريف الطلاب بالقيم الثقافية والأخلاقية للأمثال في اللغتين.
- تشجيع البحوث المقارنة بين اللغات والثقافات لتبيان تأثير اللغة العربية على اللغات الإقليمية مثل البنجابية.
- نشر المعاجم والمراجع التفسيرية للأمثال مع بيان معناها ودلالاتها الاجتماعية واللغوية.
- تعليم الأمثال كجزء من المنهج الدراسي في اللغتين العربية والبنجابية لتعزيز الوعي الثقافي والأدبي.
- تدوين الأمثال وحفظها في موسوعات أو قواعد بيانات رقمية لتسهيل الوصول إليها للباحثين والمهتمين بالثقافة الشعبية.

المصادر والمراجع

1. إبراهيم مصطفى، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، طبعة الرابعة 1475هـ/2004م.
2. ابو الفضل، احمد بن ابراهيم الميداني النيسابوري، مجمع الامثال، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، دارالمعرفة، بيروت، لبنان.
3. احمد امين، قاموس العادات والتقاليد والتعابير العصرية، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، سنة: 1903هـ.
4. ابن فارس، احمد بن فارس زكريا القزويني الرازي، مقاييس اللغة، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، طبعة: دارالفكر، بيروت، 1399هـ.
5. ابن عبد ربه، ابو عصر احمد بن محمد ابن عبدالله، العقد الفريد، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، سنة: 1309هـ.
6. ابن خلكان، ابوالعباس احمد بن محمد بن ابي بكر، وفيات الاعيان، طبعة: دارالثقافة، لبنان.
7. اميل بديع يعقوب، الامثال الشعبية اللبنانية، طبعة: مطبعة جروس برس طرابلس، سنة، 1962هـ.
8. العسكري، ابو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل، كتاب الصناعاتين طبعة: دار أحياء الكتب العربي، القاهرة، سنة: 1371هـ.
9. العسكري، ابو هلال الحسن بن عبدالله مهل، الاوائل، طبعة: دارالبشير طنطا، سنة: 1408هـ.
10. العسكري، ابو هلال الحسن بن عبدالله سهل، جمهرة الامثال، تحقيق، محمد ابو الفضل ابراهيم، طبعة: المؤسسة العربية الحديثة، القاهرة.
11. الجاحظ، عمرو بن بحر، ابو عثمان، البيان والتبيين، تحقيق، عبدالسلام هارون، مكتبة الخاوي، القاهرة-1964.
12. ابن منظور، ابوالفضل جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب دار صادر، بيروت، سنة: 1381هـ.

13. الفيروز آبادي، مجد الدين، محمد بن يعقوب، القاموس، المحيط، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، بيروت لبنان، 1426هـ / 2005م.
14. الزمخشري، محمود بن عمر، المستقصى في امثال العرب، دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد، 1381هـ.
15. المفضل الضبي، امثال العرب، طبعة: مطبعة الجوائب في القسطنطينية سنة: 1300هـ.
16. ابن الاثير، نصرالله بن ابي الكرم، المثل السائر، تحقيق: الدكتورين الجوفي والطبانة، طبعة: مطبعة نهضة مصر القاهرة: 1379هـ.
17. پروفيسر نعمان ناصر اعوان، هماری کھاوتیں، رابعه بك هاوس، لاهور، پاکستان.